EL TARF

Lancement d'une campagne de nettoiement des quartiers d'El Kala

Une vaste campagne de volontariat destinée à débarrasser l'environnement de la daïra d'El Kala des immondices qui lui portent préjudice a été lancée hier à travers différents quartiers de la capitale du corail. Pas moins de 150 ouvriers relevant principalement des services des travaux publics (DTP), de l'APC et de la Conservation des forêts se sont déployés, tôt le matin, pour accomplir cette opération, décidée par le chef de l'exécutif local. Selon le directeur local des travaux publics, Abderrezek Kemouche, qui chapeaute cette opération de grande envergure, huit camions ainsi que trois grues ont été mobilisés dans le cadre de cette action d'insalubrité qui ciblera les cités, où il a été enregistré le plus de prolifération de déchets ménagers, à l'image des cités FLN, Gellas, Meridima et la Grande Plage. Diverses organismes (CET, Duac, hydraulique, environnement) prennent part à cette opération d'assainissement de l'environnement qui se poursuivra jusqu'à l'éradication totale des décharges aux miasmes nauséabonds, lesquels sont sources de maladies, de pullulement de moustiques et de désagréments quotidiens aux populations. Plus de 30 tonnes d'ordures diverses ont été collectées lors d'une récente action de volontariat menée à travers les localités de Sidi M'barek, commune d'El Chatt et Sidi Kaci, dans la commune de Ben M'Hidi, a rappelé la même source, ajoutant que les quantités d'ordures ont été acheminées vers le centre d'enfouissement technique de Zerizer.

Photo : DR

عاشت ويلات الإرهاب وواجهت العزلة لسنوات

سيدي موسى تحقق قفزة نوعية في التنمية المحلية

حقّقت بلدية سيدي موسى خطوة هامة في مجال التنمية المحلية، وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين الذين عانوا ويلات الإرهاب خلال العشرية السوداء، من خلال تجسيد العديد من المشاريع في مختلف القطاعات، حيث سعى المجلس الشعبي البلدي منذ تنصيبه في ديسمبر 2012، إلى إعطاء الأولوية للانشغالات التي ظلت مطروحة منذ سنوات، وإخراج المنطقة من العزلة والتهميش، وإعادة الحياة للكثير من الأحياء، في حين تبقى مشاكل أخرى عالقة إلى حد الآن، على غرار تسوية ملف الأحواش الذي يعدّ نقطة سوداء للعهدة الانتخابية الحالية التي لم يتبق على انتهائها سوى ثلاثة أشهر.

• استطلاع: زهية. ش

رئيس بلدية سيدي موسى

الزائر لبلدية سيدي موسى، يلاحظ التغيّر الذي طرأ على هذه المنطقة ذات الطابع الفلاحي، التي انتقلت في السنوات الأخيرة من منطقة ريفية معزولة، إلى أنظف بلدية في ولاية الجزائر، حيث انتزعت جائزة أنظف بلدية بالعاصمة في آخر طبعة نظّمها المجلس الشعبي الولائي سنة 2015. كما سمحت الكثير من المشاريع التي تحققت بإعطاء دفع جديد للتنمية المحلية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين الذين يحلمون بأن تتجسّد انشغالات أخرى ظلّت عالقة، ولم يتمكن كل من تعاقب على تسيير شؤونهم من حلها.

الأحواش على حالها و80 سكنا لم تستلم بعد

يأتي ملف تسوية وضعية الأحواش في مقدمة الانشغالات التي لا يزال سكانها يرفعونها، خاصة أنّهم يعيشون ظروفا صعبة تزيد تدهورا من وقت لآخر، بالنظر إلى قدم بناياتهم التي تعود للحقبة الاستعمارية، مثلما أوضح بعضهم لـ"المساء"، مؤكدين أن الأمل الذي زرعه فيهم والي العاصمة عبد القادر زوخ عام 2014، بإعلانه عن التكفّل بوضعيتهم، سرعان ما تلاشى بعدما تم إيلاء الأهمية لسكان القصدير وترحيلهم، وتم التراجع عن تسوية وضعية الأحواش التي تبقى إلى حدّ الآن دون شبكات لصرف المياه، وتوصيل الغاز الطبيعي والمياه الصالحة للشرب.

كما لم يفهم بعد المستفيدون من حصة 80 سكنا، سبب تأخّر تسليمهم مفاتيح شققهم إلى حد الآن، رغم أزمة السكن التي تعيشها الكثير من العائلات، التي تنتظر نصيبها من السكنات التي توزّعها ولاية الجزائر، إلى جانب تلك التي لا تزال لم تتحصّل على وثائق ملكية الشقق التي أنجزتها بالقطع الأرضية وتحصّلت عليها منذ الثمانينات، بقرار استفادة من المجلس الشعبي البلدي، المطالب بمواصلة تجسيد مشاريع أخرى، على غرار المسبح البلدي وبريد مركزي لائق وتهيئة بعض الأحياء والطرق، خاصة الطريق البلدي رقم 2، الذي يشكّل هاجسا حقيقيا للسكان، خاصة في فصل الشتاء.

قطاع التربية يربح الرهان

من جهته، أكد رئيس البلدية عادل بوشلجة لـ"المساء"، أن المجلس الشعبي البلدي وضع منذ تنصيبه في ديسمبر 2012 ورقة طريق، تركّزت على عدّة محاور، أولها قطاع التربية والتعليم الذي حظي بالأولوية وحقّق قفزة نوعية، من حيث الهياكل والمرافق التي تجسّدت في المرحلة الابتدائية، وانعكست بالإيجاب على نسب النجاح المحقّقة خلال السنة الجارية، حيث تحسنت ظروف تمدرس التلاميذ بعد استدراك التأخّر الكبير فيما يخص المدارس التي كانت في وضعية جد متدهورة، حيث تم في الفترة الممتدة بين 2013 إلى 2014، ترميم 14 مدرسة متواجدة بإقليم البلدية، وتجهيزها بوسائل حديثة كالأنترنت والهاتف، كما تمت إعادة بعث مشروع مدرسة كان متوقفا منذ عام 2011، وفتح المؤسسة في الموسم الدراسي الماضي، فضلا عن 12 مجمعا مدرسيا وهياكل أخرى لائقة، وثمانية مطاعم مدرسية توفّر وجبات للتلاميذ، في انتظار التكفّل ببعض النقائص التي لا تزال مطروحة، والتي يعمل المجلس على حلّها.

ملاعب جوارية وفضاءات للعب بالأحياء

من جهة أخرى، تدعّم قطاع الرياضة والشباب بهذه البلدية بعدّة هياكل منها فتح دار الشباب بحي الرايس، وتشييد دار الشباب بوسط المدينة، وإعادة بعث نشاط المركز الثقافي البلدي، كما تم إنجاز ثمانية ملاعب جوارية مجهّزة بالعشب الاصطناعي، بأحياء الرايس، الزواوي، بوقرة 1 وبوقرة 2، وأولاد علال والهواورة، حسب المسؤول الأوّل على البلدية الذي أشار إلى أن ملعبين جوارين مبرمجين للإنجاز بطريق الأربعاء وحي الدهيمات، حيث أصبحت البلدية تتوفّر على عدد معتبر من هذه الهياكل الجوارية الهامة، التي تعتبر متنفسا للشباب، خاصة بالأحياء التي ظلّت معزولة تعاني مخلّفات سنوات الجمر التي عاشتها نتيجة للإرهاب، كما تتواصل الأشغال حاليا لوضع العشب الاصطناعي للملعب البلدي الذي سيكون جاهزا في نهاية السنة الجارية، ويصبح متنفسا آخر للشباب.

من جهة أخرى، عملت السلطات المحلية لسيدي موسى على تنمية الأحياء، من خلال إنشاء خمس مساحات خضراء، وخمس مساحات للعب الأطفال من ميزانية الولاية، حيث تحوّلت إلى متنفّس للعائلات وأبنائها، بينما ستنطلق أشغال إنجاز ثلاث مساحات أخرى خلال الأيام القليلة القادمة.

كما استفادت الأحياء من عملية تهيئة واسعة في مختلف الجوانب، منها طرق أحياء الدهيمات، الزواوي والهواورة التي كانت في وضعية جدّ متدهورة، فضلا عن المحاور الكبرى، على غرار الطريق الولائي 115 الذي يمر بحي الرايس، والذي كان غير صالح تماما على مسافة تفوق الكيلومترين، بعد أن احتجّ سكانه عدة مرات بسبب ما آل إليه، حيث تحوّلت المسالك الترابية داخل الأحياء إلى طرق مهيأة، في انتظار تهيئة ما تبقى منها، على غرار الطريق البلدي رقم 2 الذي أخذ بعين الاعتبار وتمت برمجته، من خلال مشروع تصريف مياه الأمطار الذي يعتبر مشكلا حقيقيا في المنطقة، إذ بلغت الأشغال على مستواه نسبة 70 بالمئة.

قفزة نوعية في شبكات الماء، الغاز والصرف الصحي

أما فيما يخص مختلف الشبكات، فذكر السيد بوشلجة أنّ حوالي ألفي بيت تم إيصالها بشبكة الصرف الصحي وربط حوالي ألف بيت بشبكة المياه الصالحة للشرب، خاصة في الأحياء التي شهدت توسّعا عمرانيا كبيرا في العشرية الأخيرة، كما تم إيصال الغاز الطبيعي إلى حوالي 3 آلاف بيت، بنسبة تغطية تفوق 82 بالمئة، وتمّ تحسين الخدمة العمومية من خلال تهيئة مقر البلدية، وملحقة حي الرايس وإنجاز ملحقة بلدية جديدة بحي الزواوي التي خفّفت على المواطنين من عبء التنقّل إلى مقر البلدية لاستخراج وثائقهم، كما برمج مشروع إنجاز ملحقة أخرى بحي أولاد علال، ستنطلق بها الأشغال في الأيام القليلة المقبلة لتقريب الإدارة من المواطن.

وفي رده على انشغال المستفيدين من حصة 80 وحدة سكنية اجتماعية إيجارية، الذين لم يستلموا بعد شققهم، أوضح المسؤول الأوّل على البلدية، أنّ سبب ذلك راجع إلى توقف المشروع المتواجد بالكاليتوس، رغم أنّ سيدي موسى كانت ثالث بلدية أعلنت عن الفائزين بهذه الكوطة التي سلمتها ولاية الجزائر سنة 2014 للبلديات الـ57، بهدف تخفيف مشكل السكن الذي تواجهه العديد من العائلات، مضيفا فيما يتعلّق بتسوية البنايات في إطار القانون 08-15، أنّ البلدية ليس لديها ملفات معطلة، حيث تجاوز عددها منذ صدور القانون أكثر من 1800 ملف، منها 1400 ملف تمت دراستها وحوالي 400 تجري دراستها حاليا.

كما تم تنصيب لجنة مختصة تقوم بتسليم الشهادات للمواطنين المعنيين بتهيئة واجهات بناياتهم، فضلا عن تعيين مكتب دراسات يتكفّل بتسوية ملفات العديد من التجزئات، التي لم تسو وضعيتها منذ 1984، حيث تمّ إيداع الملفات على مستوى ولاية الجزائر التي تواصل عملية دراستها من أجل تسويتها بصفة نهائية، حيث عبّر الكثير من المعنيين عن ارتياحهم لهذه الخطوة التي تمكّنهم من الحصول على وثائق تثبت ملكيتهم للسكنات، عوضا من قرار الاستفادة التي سلمت لهم من قبل مصالح البلدية منذ عدة سنوات، حيث توجد أكثر من 1300 قطعة أرض غير مسواة، خاصة حي أولاد علال الذي توجد كل أراضيه في إطار التسوية عن طريق تسوية التجزئات.

"الأحواش" نقطة سوداء في هذه العهدة

بالرغم من مساعي السلطات المحلية لبلدية سيدي موسى، فإنّ ملف الأحواش هو النقطة السوداء بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي الذي ستنتهي عهدته قريبا، مثلما أكده رئيسه، مشيرا إلى أن المجلس لم يتمكن من تهيئة الأحواش أو ترحيل سكانها وتسوية الوضعية بصفة نهائية، خاصة بعد تراجع الوالي عن قراره القاضي بتثبيت السكان في أراضيهم وتهيئة مساكنهم وإنجاز "دويلاكس" للعائلات، بسبب طبيعة الأراضي التي لا تختص ولاية الجزائر لوحدها، بل تشترك فيها عدّة قطاعات منها المصالح الفلاحية، وصعوبات في الفصل في هذا الملف الذي لا يزال عالقا في العديد من البلديات، منها أكثر من 700 عائلة ببلدية سيدي موسى تطالب بالتسوية، أو بالترحيل أو توفير المرافق الضرورية على الأقل، على غرار المياه الصالحة للشرب، شبكة غاز المدينة وتهيئة الطرق وشبكة الصرف الصحي التي انعكس غيابها على حياتهم، بسبب اعتمادهم على حفر فوضوية لتصريف المياه الملوثة، حيث اعتبر رئيس البلدية ذلك بالأمر المستعجل الذي يتطلّب تدخّل الجهات الوصية، على رأسها والي ولاية الجزائر.

ومن أهم المشاريع المسجلة التي ستنطلق قريبا بالبلدية، والتي ينتظرها السكان: مسبح شبه أولمبي انتهت الإجراءات الخاصة به، حيث تمّ فتح الأظرفة واختيار المؤسّسة المنجزة لهذا المرفق بطريق الأربعاء، وسط المدينة، ومركز بريد عصري بوسط المدينة، ينطلق بعد تأكيد الميزانية من قبل المجلس الشعبي الولائي، والتهيئة الشاملة لحي أولاد علال الذي عانى من غياب التهيئة منذ الثمانينات ومشاريع أخرى مسجلة تنطلق قريبا.

فضاء للعب الأطفال

ملعب جواري

KENDIRA Les avis d'appel d'offres lancés

Opérations d'aménagement pour plusieurs villages

La commune de Kendira est située en zone montagneuse, à 50 kms au Sud-est de la wilaya de Béjaïa. C'est une localité agropastorale qui compte sur les subventions de l'Etat pour le développement local. Peuplée par environ 9000 habitants, cette municipalité, frontalière avec la wilaya de Sétif, se débat toujours dans plusieurs problèmes caractéristiques aux zones rurales, bien que le développement marque le pas ! L'essentiel des projets se concentrent surtout sur le volet aménagement urbain, en ce sens que la localité connaît une expansion urbaine ahurissante, ce qui fait que les nouveaux quartiers et autres pâtés de maisons ont besoin d'être raccordés aux réseaux divers, et à toutes les commodités vitales. Les travaux de réparation et de réhabilitation sont également effectués pour maintenir les infrastructures et équipements existants afin qu'ils puissent servir encore plus longtemps. Dans ce contexte, il y a lieu de souligner que les autorités locales ont prévu la réalisation de plusieurs opérations, ayant trait à l'aménagement et à la réhabilitation urbains. Ainsi, on peut citer ce projet de gros travaux de réparation qui est projeté sur le chemin communal qui relie les localités de Tizi Tinjit à Taourirt, et ce sur une distance linéaire de 700 mètres. Dans le même sillage, il est prévu le revêtement en béton bitumineux (BB) du chemin communal qui passe par les localités de Timsedekt et Taguemat sur une distance de 1000 mètres. Aussi, il y aura ce projet d'aménagement de la piste reliant le CW23 à Ibahlal sur 900 mètres linéaires. Concernant l'assainissement, l'APC prévoit la réfection du collecteur de la localité de Tizi Tinjit et la réalisation du système de drainage des eaux pluviales au profit des villages, respectivement, de Guenama, Iguensiwen, Merdj Lbir et Merdj N'Tlata. À cet effet, les autorités communales ont lancé, récemment, un avis d'appel d'offre pour la réalisation de ces opérations.

Syphax Y.

GESTION DES RESSOURCES EN EAUX SOUTERRAINES

RENFORCER LA COOPÉRATION ENTRE L'ALGÉRIE, LA LIBYE ET LA TUNISIE

Le défi d'assurer une utilisation «durable» des ressources en eau de la région, commun aux pays qui partagent l'aquifère, à savoir l'Algérie, la Libye et la Tunisie, était au centre des débats d'un atelier, organisé par la CEE-ONU, le Partenariat Mondial pour l'Eau-Méditerranée et l'Observatoire du Sahara et du Sahel, avec la participation effective du mécanisme de coordination du Système aquifère du Sahara Septentrional (SASS).

Selon le ministère des Ressources en eau, cette rencontre s'inscrit dans le cadre d'un processus en cours qui vise à «consolider» la coopération transfrontalière relative à la gestion du SASS et à renforcer les capacités connexes.

Marqué par plus 50 participants issus des trois pays concernés et représentant les secteurs de l'énergie et de l'agriculture, les responsables de l'eau et des services publics, ainsi que les organisations de protection de l'environnement, cet atelier a offert, deux jours durant, une «opportunité pour évaluer la gestion actuelle et future» de l'aquifère aux niveaux national et transfrontalier, ainsi que les politiques sectorielles dans les trois pays. Les participants ont identifié les liens entre les stratégies et les plans, ce qui devrait faciliter une coopération «renforcée», en proposant une panoplie de mesures bénéfiques en matière de gestion, de politique et d'infrastructures.

Intervenant à cette occasion, le Directeur du Département d'Études hydrauliques et aménagement du département ministériel de Necib a rappelé les défis relatifs à la durabilité résultant des interactions (Nexus) entre l'eau, l'énergie et l'alimentation, et mis en exergue le problème de la sécurité alimentaire, qui est «de plus en plus menacée», en raison du changement climatique et des augmentations prévues de la fréquence des extrêmes hydrologiques. Tahar Aichaoui a appelé dans ce contexte à «rationaliser» l'utilisation de l'eau et à «améliorer» l'efficacité de l'irrigation. L'atelier a également permis aux parties prenantes d'en apprendre plus sur la Convention de la CEE-ONU relative à la protection et l'utilisation des cours d'eau transfrontaliers et des lacs internationaux (Convention sur l'eau) et son rôle dans le renforcement de la coopération transfrontalière dans le domaine de la gestion des ressources en eau par le biais d'accords et d'institutions mandatées. Les pays d'Afrique du Nord et du Moyen-Orient, où l'eau est rare, s'intéressent de plus en plus à cette Convention depuis son ouverture à l'adhésion de tous les États membres de l'ONU en 2016. Avec une réserve d'eau estimée à environ 40.000 milliards de m³, le Système aquifère du Sahara Septentrional (SASS) est la principale ressource en eau souterraine de la région.

Une réserve de 40.000 milliards de m³

Elle est considérée en grande partie comme non renouvelable. L'eau de l'aquifère doit répondre à une demande «croissante», en particulier pour la provision d'eau potable et l'irrigation. En plus de la «baisse progressive» de la nappe phréatique due à l'épuisement, il existe des risques qui pourraient «toucher» la quantité et la qualité des eaux souterraines, en raison de certaines «lacunes» dans la gestion des eaux usées et dans les eaux de drainage, ainsi que dans l'exploration du pétrole et du gaz. Actuellement, la région planifie également un développement important de l'énergie renouvelable (énergie solaire en particulier), avec des motivations différentes, y compris la diversification des sources d'énergie et la réduction de l'état de dépendance à l'égard des importations. L'évaluation «Nexus», qui a été initiée, vise à «analyser systématiquement» ces tendances et opportunités, et à amener les autorités et les parties prenantes responsables des ressources naturelles à dialoguer. Les participants à l'atelier ont insisté, à ce propos, sur «l'urgence» d'un «suivi à jour» des ressources en eau disponibles et l'application de mesures de gestion de la demande, y compris à travers des prix appropriés, et la «réorientation» du développement économique vers une production ayant une «plus grande valeur» qui ne requiert pas une abondance d'approvisionnement en eau. Il a été question également de l'impératif d'une révision de la tarification. Le potentiel des énergies renouvelables destinées à alimenter le pompage et le traitement de l'eau a également été reconnu, avec les questions liées aux considérations environnementales et aux besoins en eau pour la génération de l'énergie. Les participants ont en outre «anticipé» la nécessité d'investissements «importants» dans la modernisation et l'extension de l'infrastructure, pour «répondre» aux défis identifiés.

La révision et l'habilitation du mécanisme de coordination dans le SASS ont également été parmi les opportunités identifiées, lors de l'atelier, qui pourraient être éclairées, à travers l'étude intersectorielle menée par les partenaires organisateurs de l'atelier.

S. A. M.

العطش أولويات الوالي الجديد

أكد والي ولاية باتنة، عبد الخالق صيودة، أن أولويات البرنامج التنموي على مستوى الولاية هي توفير الماء الشروب لفائدة المواطنين، مع العمل على تفعيل المخططات البلدية للتنمية للتكفل ببقية الإنشغالات التي لا تكلف كثيرا خزينة البلديات والولاية التي يتعين تسجيلها ضمن البرامج المركزية، الأمر الذي أثار استحسان سكان الولاية الذين طالما اشتكوا من أزمات العطش المتواصلة بعدة مناطق خاصة في فصل الصيف الذي يزيد الاستهلاك فيه بهذه المادة الحيوية.

اعتماد 17 مشروعا لإنجاز حواجز مائية

خلصت دراسة أطلقتها مديرية الموارد المائية لولاية قسنطينة إلى اختيار 17 موقعا من أجل انجاز حواجز مائية ذات طابع تلي، وذلك من أصل 29 موقعا ملائما، على مستوى عدد من البلديات. واستنادا لوثيقة صادرة عن مديرية الموارد المائية لولاية قسنطينة اطلعت النصر على ما جاء فيها، فإن الدراسة التي اختارت 17 موقعا، تندرج ضمن برنامج التنمية الذي انطلق على مستوى عدد من القرى النائية وأخرى ذات طابع فلاحي، كما برزت الوثيقة أسباب رفض المواقع الإثنتي عشرة الأخرى إلى وجود موانع تقنية وجيولوجية، إلى جانب عدم إتمام الدراسات بها.

ومنحت الدراسة بلدية عين عبيد بأربعة مشاريع لإنجاز حواجز مائية، في إطار برنامج الري الفلاحي ضمن الخماسي 2010 و2014، كما تم اقتراح إنجاز هذه المنشآت ضمن المشاريع لسنة 2017، حيث من المنتظر أن يكون لها الأثر الايجابي في تنمية الثروة المائية والمساهمة في تطور المساحات المسقية والري التكميلي الذي أصبح ضرورة في ظل تراجع كمية التساقط السنوي بالمنطقة، الأمر الذي أثر سلبا على مردود زراعة الحبوب الشتوية في الولاية.

ص.رضوان